

سري

| | | |
|--|------------|--------------|
| <p>UNITED ARAB EMIRATES MINISTRY OF INTERIOR HH THE MINISTER'S OFFICE GEN. SECRETARIAT</p>  | DSC-OP-02 | رقم الوثيقة: |
| | 01 | الإصدار: |
| | 2020/02/01 | التاريخ: |

دراسة بعنوان:

واقع وتحديات سوق النفط العالمية
وأثره على الاقتصاد الاماراتي

مايو 2020

| | | | |
|--------------|--|--------------|------------|
| صفحة 1 من 24 | مركز دعم اتخاذ القرار DECISION SUPPORT CENTER | DSC-OP-02/01 | رقم السجل: |
|--------------|--|--------------|------------|

سري

| | | | | |
|--|---|--|------------|--------------|
| UNITED ARAB EMIRATES MINISTRY OF INTERIOR HH THE MINISTER'S OFFICE GEN. SECRETARIAT |  | الإمارات العربية المتحدة وزارة الداخلية الأمانة العامة لمكتب سمو الوزير | DSC-OP-02 | رقم الوثيقة: |
| | | | 01 | الإصدار: |
| | | | 2020/02/01 | التاريخ: |

الفهرس

| | |
|----|--|
| 3 | مقدمة |
| 3 | أولاً: التغييرات الجذرية التي طرأت على سوق النفط العالمي |
| 7 | ثانياً: التحديات الحالية والقصيرة الأمد و تأثير العوامل الجيوسياسية على أسعار النفط. |
| 12 | ثالثاً: مستقبل النفط في الإمارات و بقية دول مجلس التعاون |
| 18 | رابعاً: توقعات وكالة الطاقة الدولية لغاية 2025 و توقعات اوبك لغاية 2040 |
| 23 | خامساً: الاجراءات المقترحة لمجابهة سوق نفطية غير مستقرة |

| | | | |
|---|---|------------|--------------|
| UNITED ARAB EMIRATES MINISTRY OF INTERIOR HH THE MINISTER'S OFFICE GEN. SECRETARIAT |  الإمارات العربية المتحدة وزارة الداخلية الأمانة العامة لمكتب سمو الوزير | DSC-OP-02 | رقم الوثيقة: |
| | | 01 | الإصدار: |
| | | 2020/02/01 | التاريخ: |

مقدمة

تشهد أسواق النفط حول العالم اضطراباً هائلاً وغير مسبوق منذ تفشي فيروس كورونا، الاجراءات الاحترازية التي اتخذتها معظم دول العالم بايقاف او تقليص حركة كل انواع النقل وايقاف لعجلة الكثير من القطاعات الاقتصادية اصاب العالم بحالة من الشلل! وخلقت تداعيات اقتصادية واجتماعية لا نعلم بل ولا نستطيع حصر تلك الاثار السلبية على وجه التحديد الا بعد ان تضع الحرب على "كورونا" اوزارها.

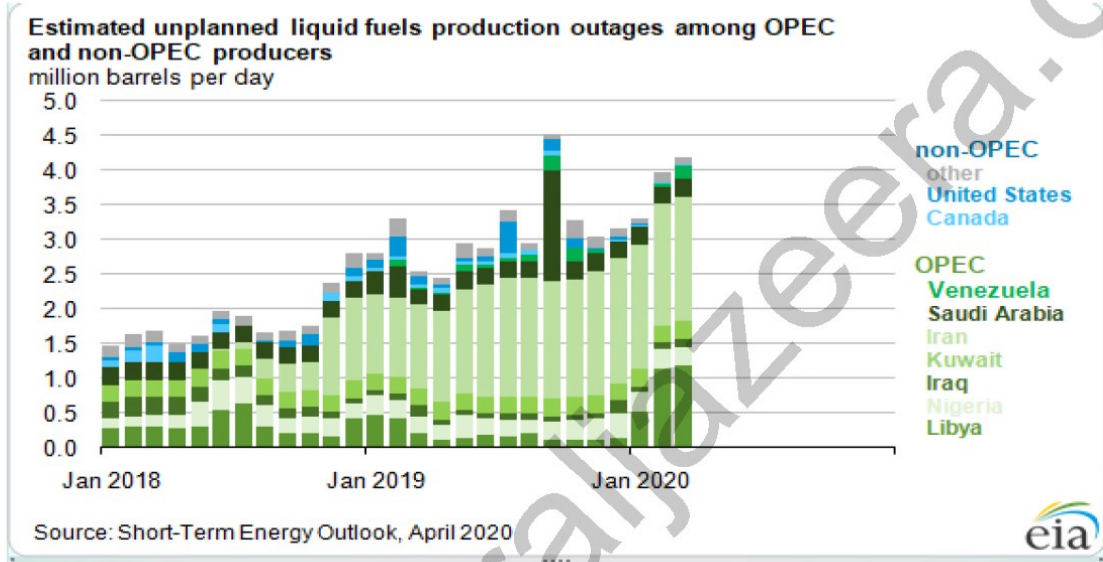
أولاً: التغييرات الجذرية التي طرأت على سوق النفط العالمي

1.1. أسواق النفط.. وحالة عدم التوازن:

أسواق النفط كانت اساساً وقبل تفشي "كورونا" تعاني من خلل بين العرض و الطلب بسبب تنامي المعروض خصوصاً في انتاج النفط في الولايات المتحدة التي وصل انتاجها في فبراير 12.86 مليون برميل يومياً وهذا الانتاج يجعلها تتربع على التسلسل الاول لأكبر منتج نفط في العالم .. روسيا هي الاخرى لم تكن ملتزمة باتفاق اوبك السابق و وصل انتاجها في ديسمبر من العام الماضي 11.27 مليون برميل .. حتى دول اوبك كان هناك انتاجاً غير مخططاً من بعض المنتجين .. ايران و فنزويلا تحت العقوبات الامريكية و كلا البلدين يحاول انتاج و تصدير أكبر كمية ممكنة من الخام و بأسعار "محروقة!"

| | | | |
|---|---|------------|--------------|
| UNITED ARAB EMIRATES MINISTRY OF INTERIOR HH THE MINISTER'S OFFICE GEN. SECRETARIAT |  الإمارات العربية المتحدة وزارة الداخلية الأمانة العامة لمكتب سمو الوزير | DSC-OP-02 | رقم الوثيقة: |
| | | 01 | الإصدار: |
| | | 2020/02/01 | التاريخ: |

الشكل التالي (1.1) يوضح كمية الوقود السائل الفائضة المقدرة لمنتجين من اوبك وخارج اوبك:



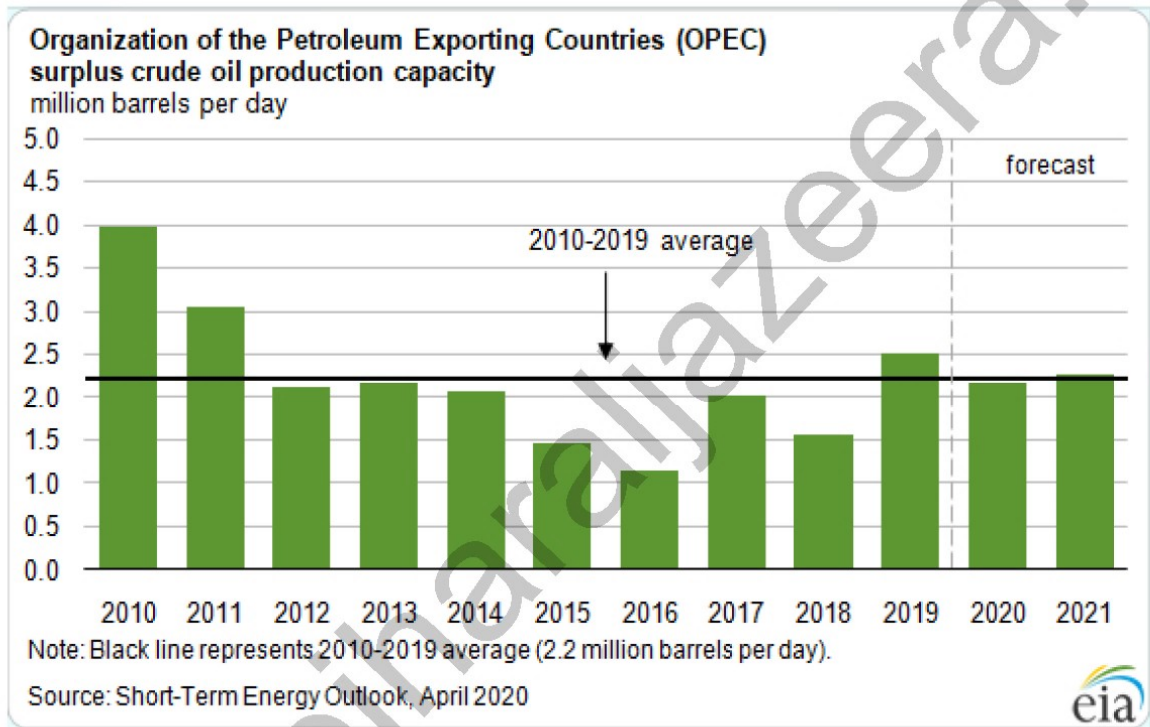
الشكل (1.1) يوضح كمية الوقود السائل الفائضة المقدرة لمنتجين من اوبك وخارج اوبك

وكما هو واضح من الشكل تخطت ال 4 مليون برميل يومياً.

ومن العوامل التي ساعدت على انهيار الاسعار هو فشل اتفاق اوبك+ في السادس من شهر مارس 2020 بعد ان رفضت روسيا الاتفاق و بدلا من محاولة التوصل الى حل و تمديد المباحثات توقف النقاش و تحول الى "مبارزة" بزيادة الانتاج تماماً عكس ما كان متفق عليه، بل توعدت السعودية برفع الانتاج الى اكثر من 13 مليون برميل باليوم !! اسهم رد الفعل السلبي هذا بخلق حالة نفسية سلبية في اسواق النفط وبين متداولي عقود النفط الاجلة بشكل يفوق تأثير الاساسيات الفعلية على الاسعار .

| | | | | |
|---|---|---|------------|--------------|
| UNITED ARAB EMIRATES MINISTRY OF INTERIOR HH THE MINISTER'S OFFICE GEN. SECRETARIAT |  | الإمارات العربية المتحدة وزارة الداخلية الأمانة العامة لمكتب سمو الوزير | DSC-OP-02 | رقم الوثيقة: |
| | | | 01 | الإصدار: |
| | | | 2020/02/01 | التاريخ: |

الشكل التالي (1.2) يوضح طاقات الانتاج الفائضة لدى اوبك و التي بلغ متوسطها خلال الاعوام 2010-2019 2.2 مليون برميل .. معظمها يتركز لدى السعودية.



الشكل (1.2) طاقات الانتاج الفائضة لدى اوبك خلال الاعوام 2010-2019

أما العامل الذي كان في "الظل" و يبدو انه لم يحسب له حساب كان امتلاء خزانات النفط الارضية الرئيسية و هذا ما خلق حالة من الخوف في يوم 19 ابريل قبيل يوم التسوية للعقود الاجلة لشهر مايو 2020 على خام تكساس WTI بحيث وصل سعر الخام الى سالب 37.63 دولار للبرميل يوم 19 ابريل (قبل يوم من تسوية عقود شهر مايو الاجلة) اي ان البائع يدفع للمشتري بهذا السعر ليتخلص من مآزق التخزين!!

| | | | |
|---|---|------------|--------------|
| UNITED ARAB EMIRATES MINISTRY OF INTERIOR HH THE MINISTER'S OFFICE GEN. SECRETARIAT |  الإمارات العربية المتحدة وزارة الداخلية الأمانة العامة لمكتب سمو الوزير | DSC-OP-02 | رقم الوثيقة: |
| | | 01 | الإصدار: |
| | | 2020/02/01 | التاريخ: |

1.2. إجمالاً من الممكن تلخيص العوامل التي أدت إلى الانخفاض الحاد في أسعار النفط :

1. وجود خلل بين العرض و الطلب في السوق العالمي قبل تفشي كورونا ناجم بشكل اساس من تزايد انتاج بعض الدول و في مقدمتها انتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة.
2. تفشي فايروس كورونا في العالم و انحسار كبير جداً في استهلاك النفط بسبب توقف وسائل النقل و تباطؤ القطاع الصناعي.
3. فشل اتفاق اوبك+ في مطلع مارس 2020 و رد الفعل السلبي من السعودية برفع مستوى الانتاج مع عدم اكتراث روسي ! لحين تدخل الرئيس الامريكي الذي قاد الى ترتيب لقاء اخر لاوبك+.
4. آخر تنفيذ اتفاق اوبك+ بتخفيض 9.7 مليون برميل يومياً الى الاول من مايو 2020.
5. تنامي مخزونات النفط و محدودية طاقة الخزن.

1.3. الانحسار النسبي في التأثير السلبي :

هناك بالمقابل عوامل قادت و ستقود انحسار التأثير السلبي على أسعار النفط و بشكل تدريجي و هي كالآتي :

1. سريان تطبيق اتفاق اوبك+ اعتباراً من الاول من مايو 2020 بواقع 9.7 مليون برميل يومياً.
 2. احتمال متزايد بانضمام منتجين آخرين الى الاتفاق من خارج اوبك+ مثل النرويج و كندا و الولايات المتحدة و البرازيل .. نرى ان بعض هذا الانضمام اجباري بسبب خسائر محتملة لبعض احواض او ابار النفط الصخري الامر الذي يقود الى تخفيض الانتاج و تخفيض منصات الحفر التي بدأت تتراجع اعدادها و يكون تأثيرها على المدى المتوسط و الطويل.
- هذا الانضمام قد يسهم بحجب المزيد من الخام الى الاسواق و يقلص المعروض بحدود 15-20 مليون برميل يومياً.

| | | | | |
|---|---|---|------------|--------------|
| UNITED ARAB EMIRATES MINISTRY OF INTERIOR HH THE MINISTER'S OFFICE GEN. SECRETARIAT |  | الإمارات العربية المتحدة وزارة الداخلية الأمانة العامة لمكتب سمو الوزير | DSC-OP-02 | رقم الوثيقة: |
| | | | 01 | الإصدار: |
| | | | 2020/02/01 | التاريخ: |

3. من المحتمل ان تباشر الولايات المتحدة بشراء ما يقارب ال 70-75 مليون برميل من الخام لتعزيز مخزونها الاستراتيجي.
4. استمرار العقوبات الامريكية على فنزويلا و ايران يقلص الى حد كبير من فرص عودة البلدين الى انتاجهما السابق ورفع حجم المعروض من الخام في الاسواق العالمية. مع استمرار حالة تردي الوضع الامني في ليبيا سوف تسهم في حجب حصة كبيرة من الانتاج الليبي عن الاسواق العالمية.
5. العودة التدريجية للانشطة الاقتصادية في العديد من دول العالم سوف يرفع من استهلاك الوقود بشكل خاص (البنزين و الديزل) و يرفع الطلب.

ثانياً: التحديات الحالية والقصيرة الأمد وتأثير العوامل الجيوسياسية على أسعار النفط.

الحقيقة التي نواجهها اليوم في سوق النفط العالمية ان تخفيض اوبك+ ب 9.7 مليون برميل في اليوم لن يفي بالغرض لوحده على الرغم من كونه اتفاق تاريخي!!

الاتفاق تم يوم 12 ابريل 2020 بعدما عمقت السعودية وروسيا جراح السوق النفطية بانتاج اضافي منذ انهيار اتفاق اوبك+ في 6 مارس 2020!! والمشكلة لا تكمن فقط في تاخر تنفيذ الاتفاق الى الاول من مايو و انما هذا المستوى من التخفيض لم يعد كافياً!!

الفترة الممتدة بين انهيار الاتفاق في 6 مارس و الاتفاق في 12 ابريل اسهمت في الاسراع في امتلاء خزانات الخام الارضية.

تقديرات بنك غولدمان ساكس الامريكي في 24 ابريل تشير إلى أنه يتعين على منتجي النفط الخام خفض إنتاجهم بنحو 20% أو 18 مليون برميل يوميًا بمجرد وصول مواقع التخزين حول العالم إلى طاقتها الاستيعابية الكاملة وهو ما يرجح أن يحدث خلال الأسابيع الثلاثة أو الأربعة القادمة.

| | | |
|---|------------|--------------|
| <p>UNITED ARAB EMIRATES MINISTRY OF INTERIOR HH THE MINISTER'S OFFICE GEN. SECRETARIAT</p>  <p>الإمارات العربية المتحدة وزارة الداخلية الأمانة العامة لمكتب سمو الوزير</p> | DSC-OP-02 | رقم الوثيقة: |
| | 01 | الإصدار: |
| | 2020/02/01 | التاريخ: |

في حالة عدم تفاعل منتجين آخرين مثل الولايات المتحدة و كندا و النرويج و ربما دول اخرى مع اتفاق اوبك+ ليصل التخفيض الاجمالي بين 15-20 مليون برميل يومياً فان الضغط على الاسعار سوف يستمر.

2.1 تداولات عقود النفط الاجلة والعامل الخفي:

تسوية العقود الاجلة لشهر مايو كان في يوم 21 ابريل يلجأ المضاربون الى البيع في اليوم الاخير لتفادي الاستلام الفعلي للخام .

لعب صندوق النفط الامريكي USO دوراً سلبياً في الضغط على سوق العقود الاجلة، وكان يمثل خلال ابريل و في اوقات مختلفة بحدود 25% من اجمالي العقود.. بيع عقود شهر مايو اسهم في خلق ضغط كبير تحول بفعل انضمام مضاربين الى تحول سعر نايمكس لشهر مايو الى سالب باكثر من 37 دولار للبرميل اي البائع يدفع للمشتري ليخلصه من الاستلام الفعلي و الخزن!!

2.2 النفط الصخري الامريكي:

راهن الكثيرون على فشل النفط الصخري في الولايات المتحدة بسبب ارتفاع تكاليفه و لكن من المهم الاشارة الى ان ارتفاع تكاليف انتاجه كانت كافية للاستمرار بسبب ارتفاع اسعار النفط في فترة نشاته و التي كانت تتجاوز ال 120 دولار للبرميل.

سعى منتجو النفط الصخري في الولايات المتحدة إلى تخفيض تكلفة انتاج البرميل و تمكنوا من ذلك بشكل مذهل !! الشكل التالي (2.1) يوضح اسعار التعادل للبرميل في اهم احواض انتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة .. اين كانت في 2013 و اين اصبحت في 2016.

| | | | |
|---|---|------------|--------------|
| UNITED ARAB EMIRATES MINISTRY OF INTERIOR HH THE MINISTER'S OFFICE GEN. SECRETARIAT |  الإمارات العربية المتحدة وزارة الداخلية الأمانة العامة لمكتب سمو الوزير | DSC-OP-02 | رقم الوثيقة: |
| | | 01 | الإصدار: |
| | | 2020/02/01 | التاريخ: |



Source: Rystad Energy NASWellCube

الشكل (2.1) أسعار التعادل للبرميل في أهم أحواض إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة خلال 2016-2013

اليوم لا تختلف كثيراً تلك الأسعار و التي تتراوح بين 23 دولار الى 40 دولار للبرميل .

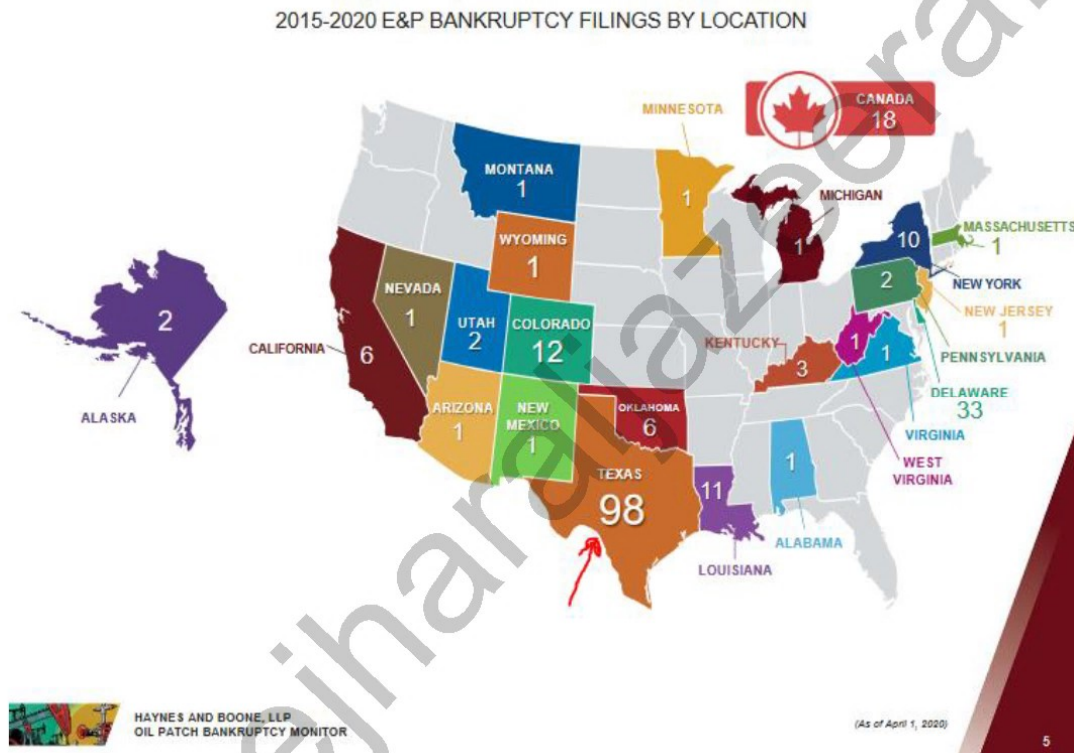
2.3 البعد الجيوسياسي:

– في الولايات المتحدة:

في اواخر 2014 قرر على النعمي وزير النفط السعودي الاسبق ترك اسعار النفط ليحددها العرض والطلب.. هذه الاستراتيجية السعودية اطاحت باسعار النفط انذاك و انخفضت اسعار النفط الى ال 27 دولار للبرميل واطاحت هذه الاستراتيجية لاحقا ب 208 شركة نفط صخري تقدمت للجهات التنظيمية للحماية من الدائنين.

| | | | |
|---|---|------------|--------------|
| UNITED ARAB EMIRATES MINISTRY OF INTERIOR HH THE MINISTER'S OFFICE GEN. SECRETARIAT |  الإمارات العربية المتحدة وزارة الداخلية الأمانة العامة لمكتب سمو الوزير | DSC-OP-02 | رقم الوثيقة: |
| | | 01 | الإصدار: |
| | | 2020/02/01 | التاريخ: |

الشكل التالي (2.2) يوضح خارطة شركات النفط الصخري التي تقدمت بطلبات الحماية من الدائنين خلال الفترة (2015- ديسمبر 2019) في أمريكا و كندا.



الشكل (2.2) شركات النفط الصخري التي تقدمت بطلبات الحماية من الدائنين خلال الفترة (2015- ديسمبر 2019) في أمريكا و كندا.

18 شركة في كندا والباقي 190 شركة في الولايات المتحدة منها 98 شركة في ولاية تكساس كما هو مبين في الخارطة.

ولاية تكساس ولاية كبيرة و مركز انتاج النفط الامريكي الاكبر و هي ولاية ذات توجه جمهوري و عليه فان تكرار سيناريو الافلاس التي حصلت سوف لن يحصل في سنة انتخابات، والرئيس الامريكي بأمس الحاجة الى اصوات جماعات الضغط في تكساس.. لهذا امر ترامب وزيرى الخزانه و الطاقة باعداد خطة لمساعدة شركات النفط الصخري التي بدا العديد منها يترنح تحت ظل هذه الظروف. ديون شركات الصخري في الولايات المتحدة تصل الى

130 مليار دولار!

| | | | |
|---|---|------------|--------------|
| UNITED ARAB EMIRATES MINISTRY OF INTERIOR HH THE MINISTER'S OFFICE GEN. SECRETARIAT |  الإمارات العربية المتحدة وزارة الداخلية الأمانة العامة لمكتب سمو الوزير | DSC-OP-02 | رقم الوثيقة: |
| | | 01 | الإصدار: |
| | | 2020/02/01 | التاريخ: |

– في إيران :

العقوبات الأمريكية حجبت النفط الإيراني قبل الازمة و مع ذلك و كعادتها تحاول ايران تهريب نفطها و الوجهة الاكثر مقصداً هي الصين. لا تتوقع عودة قريبة للنفط الإيراني على الأمد القصير الى الاسواق.

– في فنزويلا :

العقوبات الأمريكية حجبت النفط الفنزويلي بل و انسحبت شركات روسية من الحقول الفنزويلية تفادياً لوقوعها تحت طائلة العقوبات الأمريكية. لا تتوقع عودة قريبة للنفط الفنزويلي للاسواق.

– في ليبيا :

الوضع الأمني المتردّي و التجاذبات السياسية انعكست بشكل سلبي على الحياة الاقتصادية و على النفط عصب الاقتصاد الليبي. لا تتوقع على الأمد القصير عودة الانتاج الليبي الى مستواه و بالتالي سيبقى النفط الليبي محيّد على الأمد القصير .

– في العراق :

الوضع الاقتصادي في العراق على حافة الانهيار قد لا تتمكن الحكومة من دفع رواتب الموظفين لشهر مايو او شهر يونيو على افضل تقدير.. الحلول المطروحة جميعها صعبة وقد ينقلب الوضع الى فوضى. اخر تسعيرة للنفط العراقي هي 5.00 دولار للبرميل وبسبب الفساد المستشري اصبحت الفجوة كبيرة بين الايرادات والمصروفات.

| | | | |
|---|---|------------|--------------|
| UNITED ARAB EMIRATES MINISTRY OF INTERIOR HH THE MINISTER'S OFFICE GEN. SECRETARIAT |  الإمارات العربية المتحدة وزارة الداخلية الأمانة العامة لمكتب سمو الوزير | DSC-OP-02 | رقم الوثيقة: |
| | | 01 | الإصدار: |
| | | 2020/02/01 | التاريخ: |

ثالثاً: مستقبل النفط في الإمارات وبقية دول مجلس التعاون

تشير دراسات صادرة من مؤسسات دولية مثل صندوق النقد الدولي و اوبك و من شركات عالمية تعمل في مجال الطاقة مثل BP وغيرها من المؤسسات البحثية .. تكاد تتفق جميعها على التناقص التدريجي في الطلب على النفط مع تنامي في الطلب على الطاقة البديلة. على الرغم من أن بعضها، مثل صندوق النقد الدولي يشير الى ان الطلب على الغاز يبقى افضل من الطلب على النفط. **هذا يعني ان كلاً من قطر وعمان ستكونان نسبياً اقل تائراً فيما يتعلق بانخفاض الطلب على النفط مع زيادة في المعروض.** إيرادات قطر و عمان من الغاز تشكل 75% و 25% على التوالي من مجموع الإيرادات .

3.1 هناك عاملين اساسين اثرا بشكل كبير على تشكيل النظرة للنفط على المدى الطويل:

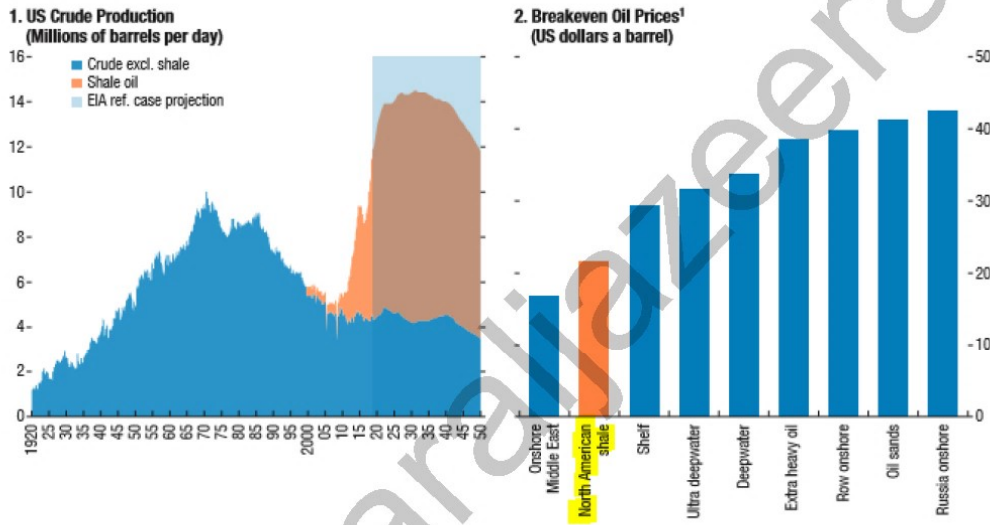
العامل الاول - زيادة وفرة النفط:

جاءت وفرة النفط نتيجة التطورات التكنولوجية الكبيرة في مجال النفط الصخري على وجه الخصوص في الولايات المتحدة الامر الذي ادى الى مضاعفة الانتاج خلال سنوات قليلة و جعلها اكبر منتج للنفط في العالم حيث اقترب انتاجها قبل اشهر من ال 13 مليون برميل يومياً و بفضل التكنولوجيا تمكنت من تخفيض تكلفة الانتاج لتصبح ثاني اقل منطقة بالعالم انخفاضاً بالتكلفة بعد تكلفة انتاج نفوط الشرق الاوسط و تحولت من صافي مستورد الى صافي مصدر.

| | | | |
|---|---|------------|--------------|
| UNITED ARAB EMIRATES MINISTRY OF INTERIOR HH THE MINISTER'S OFFICE GEN. SECRETARIAT |  الإمارات العربية المتحدة وزارة الداخلية الأمانة العامة لمكتب سمو الوزير | DSC-OP-02 | رقم الوثيقة: |
| | | 01 | الإصدار: |
| | | 2020/02/01 | التاريخ: |

الشكل المقارن التالي (3.1) يوضح تأثير انتاج النفط الصخري على انتاج النفط الاجمالي في الولايات المتحدة و تكلفة النفط الصخري الامريكي قياساً بنفوط اخرى في العالم.

Figure 3. The Shale Revolution



الشكل (3.1) تأثير انتاج النفط الصخري على انتاج النفط الاجمالي في الولايات المتحدة.

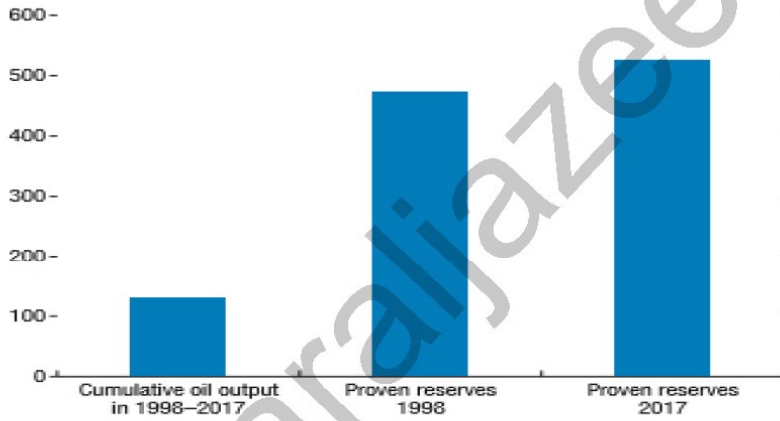
هذه التطورات اسهمت و بشكل كبير في زيادة المعروض الحالي و المستقبلي من النفط و ادت الى جعل سوق النفط العالمية اكثر تنافسية .

من جهة اخرى، فان التطور التكنولوجي اسهم ايضاً بزيادة الاحتمالات المؤكدة ، فعلى مدار العقد الماضي ارتفعت الاحتمالات المؤكدة في دول مجلس التعاون على الرغم من زيادة انتاجها .

| | | | |
|---|---|------------|--------------|
| UNITED ARAB EMIRATES MINISTRY OF INTERIOR HH THE MINISTER'S OFFICE GEN. SECRETARIAT |  الإمارات العربية المتحدة وزارة الداخلية الأمانة العامة لمكتب سمو الوزير | DSC-OP-02 | رقم الوثيقة: |
| | | 01 | الإصدار: |
| | | 2020/02/01 | التاريخ: |

الشكل التالي (3.2) يوضح زيادة الاحتياطيات المؤكدة في دول مجلس التعاون بين 1998 و 2017 و مقارنة مع حجم الانتاج المتراكم خلال الفترة ذاتها.

Figure 4. Oil Output and Proven Oil Reserves in the GCC Countries¹
(Billions of barrels)



Sources: BP Statistical Review, and IMF staff calculations.
¹Bahrain is not included as data are unavailable.

الشكل (3.2) الاحتياطيات المؤكدة في دول مجلس التعاون بين 1998 و 2017

العامل الثاني: التعويض بعيداً عن النفط:

بدأ موضوع الاعتماد على مصادر طاقة بديلة بسبب ارتفاع اسعار النفط و سرعان ما ظهرت اسباب اخرى و في مقدمتها التغير المناخي و الضغوط الاجتماعية المتنامية لتقليل الاعتماد على النفط و التنامي السكاني و استمرار التطور التكنولوجي الذي خفض تكلفة الطاقة البديلة .. خلق هذه التوجه عاملاً مهماً ذو تأثير ضاغط و طويل الامد على الطلب خصوصاً لدى الاقتصادات المتقدمة. **مع ذلك نعتقد ان الدول النامية و الاقل تطوراً قد تستمر بالاعتماد على النفط في حال استمرار تدني الاسعار .**

| | | | |
|---|---|------------|--------------|
| UNITED ARAB EMIRATES MINISTRY OF INTERIOR HH THE MINISTER'S OFFICE GEN. SECRETARIAT |  الإمارات العربية المتحدة وزارة الداخلية الأمانة العامة لمكتب سمو الوزير | DSC-OP-02 | رقم الوثيقة: |
| | | 01 | الإصدار: |
| | | 2020/02/01 | التاريخ: |

3.2 متحصلات النفط:

- مرت دول مجلس التعاون بفترتين مهمتين أثرتا بشكل متعاكس:

— الفترة الأولى 1997-2007:

اسهمت ارتفاعات أسعار النفط بزيادة الانفاق وتراكم الثروة وبناء البنية التحتية وزيادة الاستثمارات المالية.

— الفترة الثانية 2008-2014:

بدأت هذه الفترة بانخفاض أسعار النفط بسبب تداعيات الأزمة المالية العالمية، و على الرغم من انخفاض الاسعار الا ان الانفاق استمر في التنامي و لغاية عام 2014 عندما حصلت صدمة أسعار النفط و انخفضت الى مستوى ال 27 دولاراً للبرميل .

ارتفع انفاق دول المجلس من 20% من الناتج المحلي الاجمالي في 2007 الى 30% من الناتج المحلي الاجمالي في 2014، و بذلك تباطأ نمو مدخرات الحكومات و تباطأ نمو الثروات السيادية.

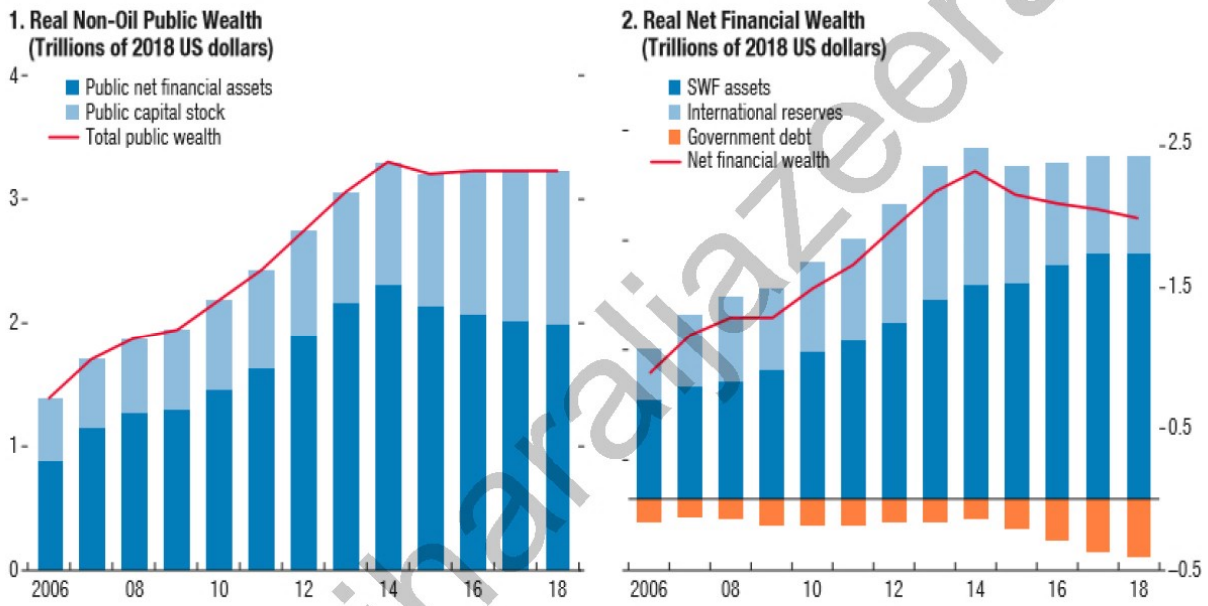
كان عام 2014 هو العام الذي حصلت فيه عجوزات مالية و انطلقت فيه "رؤى" جديدة تهدف لتقليص الاعتماد على النفط من خلال تبني استراتيجية التنوع . و نرى ان الامارات كانت الانجح في تقليل الاعتماد على النفط.

على الرغم من انخفاض عجز الموازنات الا ان معظم دول الخليج بقي لديها عجز في موازنتها و هذا تطلب اللجوء الى الاقتراض او السحب من البنوك المركزية او من اصول صناديق الثروات السيادية و لهذا انخفضت صافي الثروة المالية Net Financial Wealth.

| | | | |
|---|---|------------|--------------|
| UNITED ARAB EMIRATES MINISTRY OF INTERIOR HH THE MINISTER'S OFFICE GEN. SECRETARIAT |  الإمارات العربية المتحدة وزارة الداخلية الأمانة العامة لمكتب سمو الوزير | DSC-OP-02 | رقم الوثيقة: |
| | | 01 | الإصدار: |
| | | 2020/02/01 | التاريخ: |

الشكل التالي (3.3) يوضح انخفاض في صافي الثروة المالية و ارتفاع الديون علماً أن ارتفاع الديون لا نعتبره عاملاً مقلقاً عند المستويات الحالية اذا ما تم تقييم ذلك بمعيار نسبة الديون الى الناتج المحلي الاجمالي .

Figure 12. Accumulation of Non-Oil Public Wealth



Sources: Country authorities' data; and IMF staff calculations.

الشكل (3.3) صافي الثروة المالية و ارتفاع الديون.

الشكل الايسر يظهر تراكم الثروة غير النفطية والشكل الايمن يلاحظ تراجع في صافي الثروة الحقيقي منذ عام 2014. تنامي الديون الحكومية (اللون البرتقالي) كما ذكرنا عند هذه المستويات لا يعد مقلقاً.

اشاد صندوق النقد بالاصلاحات المالية و لكن في نفس الوقت حث على اتخاذ المزيد من الاجراءات و تسريعها، من ضمنها ترشيد الانفاق و اقتراح تقليص حجم الدوائر الحكومية و تقليص رواتب العاملين لتضخمها.

لا نعتقد ان بعض مقترحات الصندوق على الاقل في المدى المنظور ستلاقي ترحيباً لا على الصعيد الحكومي و لا على الصعيد الاجتماعي .

| | | | |
|---|---|------------|--------------|
| UNITED ARAB EMIRATES MINISTRY OF INTERIOR HH THE MINISTER'S OFFICE GEN. SECRETARIAT |  الإمارات العربية المتحدة وزارة الداخلية الأمانة العامة لمكتب سمو الوزير | DSC-OP-02 | رقم الوثيقة: |
| | | 01 | الإصدار: |
| | | 2020/02/01 | التاريخ: |

استمرار وتيرة الاصلاحات ستكتسب عزماً خلال السنوات الخمس القادمة، و لكن من المهم الاشارة الى ان التنوع يجب ان يصاحبه ارتفاع في الايرادات غير النفطية و هذا يتطلب تسريع التعديلات المالية. من المتوقع استمرار تناقص صافي الثروة المالية الحقيقي و لكن ستكون اقل في الدول التي لديها مدخرات مالية اعلى وهي الامارات و قطر و الكويت . بالمجمل ، اكد صندوق النقد الدولي على ان تأخذ الدول المصدرة للنفط بنظر الاعتبار و التهيؤ الى حقبة ما بعد النفط و تبني الطاقات البديلة ، فالطلب على النفط سوف ينمو بوتيرة متباطئة خلال العقدين المقبلين. ان التحول الى حقبة ما بعد النفط يحتاج الى الاسراع بالتنوع الاقتصادي و تطوير القطاع الخاص لضمان استدامة النمو و التي يجب ان تسند باصلاحات واسعة .

3.3 نظرة نقدية:

على الرغم من اهمية تقرير صندوق النقد الدولي حول مدى تاثير اسعار النفط على اقتصادات دول مجلس التعاون . فريق البحث يعتقد (كما جاء بالتقرير) ان الامارات ستسجل عجزاً في عام 2042 والبحرين و عمان في 2024 و 2030 على التوالي و السعودية في 2035 و قطر في 2039 اما الكويت فلا تسجل عجزاً و السبب (بحسب فريق البحث) هو " صندوقها السيادي الاضخم! "

في الحقيقة و بحسب معهد صناديق الثروات السيادية في سويسرا فان الامارات تمتلك صناديق سيادة ضخمة و الصندوق السيادي الاكبر في المنطقة و الثالث عالمياً هو صندوق هيئة استثمار ابوظبي (اديا).

قدرة اقتصاد الامارات على التكيف اكبر من بقية اقتصادات المجلس لان درجة تنوع الاقتصاد اكبر و درجة مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الاجمالي اكبر، و لكن في نفس الوقت هذا لا يعني التريث في الاصلاحات بل بالعكس امكانية تسريع الاصلاحات المالية في الامارات ضرورية بهدف استدامة النمو الاقتصادي على الامد الطويل .

| | | | |
|---|---|------------|--------------|
| UNITED ARAB EMIRATES MINISTRY OF INTERIOR HH THE MINISTER'S OFFICE GEN. SECRETARIAT |  الإمارات العربية المتحدة وزارة الداخلية الأمانة العامة لمكتب سمو الوزير | DSC-OP-02 | رقم الوثيقة: |
| | | 01 | الإصدار: |
| | | 2020/02/01 | التاريخ: |

رابعاً: توقعات وكالة الطاقة الدولية لغاية 2025 وتوقعات اوبك لغاية 2040

خلال الفترة ما بين 2020-2025 من المتوقع ان ينمو متوسط الطلب اليومي العالمي باقل من مليون برميل يومياً. لغاية 2025 من المتوقع ان ينمو إجمالي الطلب العالمي ب 5.7 مليون برميل يومياً. بحدود نصف هذا النمو يأتي من الهند و الصين.

بالمقابل، من المتوقع ان تنمو الطاقة الانتاجية في العالم ب 5.9 مليون برميل يومياً ، 4.5 مليون برميل يومياً منها تأتي من خارج منظمة اوبك و ال 1.4 مليون برميل الباقي تأتي من اعضاء اوبك. هذا بافتراض بقاء العقوبات الامريكية على كل من فنزويلا و ايران.

الزيادة التي من خارج اوبك معظمها من الولايات المتحدة ستكون الرافد الاكبر لحجم المعروض الجديد. **وفي حال تحسن الاسعار (بحسب الوكالة) فان البرازيل و غويانا و العراق و الامارات سيكونون من اكبر المستفيدين.**

4.1 الطلب:

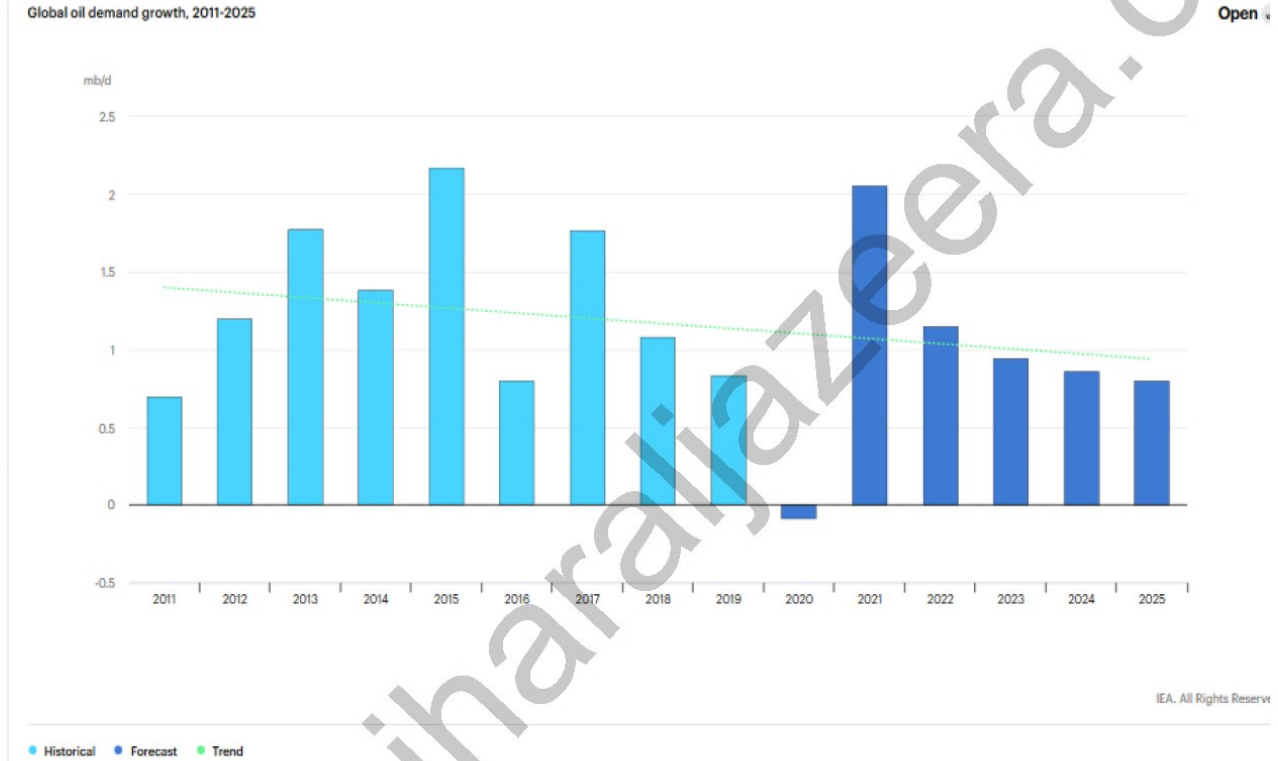
النمو القوي في الطلب الاسيوي على النفط سوف يشجع على التصدير و ان انخفاض زخم الانتاج في دول من خارج اوبك+ سيتراجع خلال السنوات القادمة. المنتجون المستقلون في الولايات المتحدة سيقفلون الانفاق ويحددون عمليات الحفر بضغط من المستثمرين.

تباطؤ الانتاج من دول من خارج اوبك ابتداءً من عام 2022 سوف يسمح لمنتجي اوبك من زيادة الانتاج لابقاء التوازن في السوق و تزداد اهميتهم بالنسبة للدول المستوردة.

على الرغم من حالة عدم اليقين التي تحيط بالطلب و العرض و الاستثمارات تواجه صناعة النفط العالمية تحديات جسام . ففي الوقت الذي يبقى الهدف الاساسي لتلبية احتياجات السوق يجب ايضاً العمل على تقليل الانبعاثات و تحسين الاستدامة .

| | | | |
|---|---|------------|--------------|
| UNITED ARAB EMIRATES MINISTRY OF INTERIOR HH THE MINISTER'S OFFICE GEN. SECRETARIAT |  الإمارات العربية المتحدة وزارة الداخلية الأمانة العامة لمكتب سمو الوزير | DSC-OP-02 | رقم الوثيقة: |
| | | 01 | الإصدار: |
| | | 2020/02/01 | التاريخ: |

الشكل التالي (4.1) يوضح نمو الطلب العالمي على النفط خلال الفترة 2011-2025 (من 2020-2025 تنبؤ).



الشكل (4.1) الطلب العالمي على النفط خلال الفترة 2011-2025 (من 2020-2025 تنبؤ)

من المتوقع ان ينمو الطلب في 2021 بمقدار 2.1 مليون برميل يومياً ثم ينخفض الى 1.1 مليون برميل يومياً في 2021 الى ان يصل الى 900 الف برميل في 2025 .

| | | |
|---|------------|--------------|
| <p>UNITED ARAB EMIRATES MINISTRY OF INTERIOR HH THE MINISTER'S OFFICE GEN. SECRETARIAT</p>  <p>الإمارات العربية المتحدة وزارة الداخلية الأمانة العامة لمكتب سمو الوزير</p> | DSC-OP-02 | رقم الوثيقة: |
| | 01 | الإصدار: |
| | 2020/02/01 | التاريخ: |

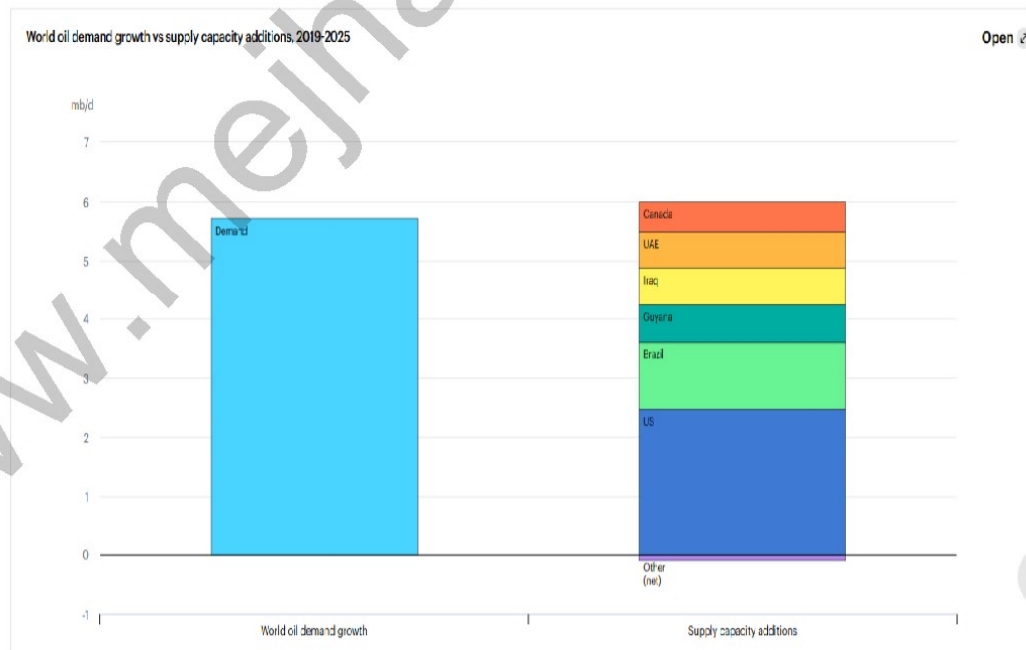
4.2 العرض:

في الوقت الذي تقود فيه الولايات المتحدة الزيادة في المعروض الجديد فان البرازيل و غويانا و العراق و الامارات ستسهم في تلك الزيادات. بالمقابل من المتوقع ان تاتي اكبر الانخفاضات من انتاج بريطانيا و مصر و نيجيريا و انغولا.

من المتوقع ان يرتفع المعروض من المنتجين من خارج اوبك بمقدار 4.5 مليون برميل يومياً ليصل الى 69.5 مليون برميل يومياً في 2025 .

و على الرغم من أن العقوبات الامريكية على كل من ايران و فنزويلا قد قلصت انتاجهما بمقدار 2.5 برميل يومياً، الا أن انتاج منظمة اوبك سيرتفع بمقدار 1.2 مليون برميل ليصل الى 34.1 مليون برميل يومياً في 2025.

الشكل التالي (4.2) يوضح حجم الطلب و الاضافات و اضافات المعروض خلال الفترة 2019-2025:



الشكل (4.2) حجم الطلب و الاضافات و اضافات المعروض خلال الفترة 2019-2025.

| | | | |
|---|---|------------|--------------|
| UNITED ARAB EMIRATES MINISTRY OF INTERIOR HH THE MINISTER'S OFFICE GEN. SECRETARIAT |  الإمارات العربية المتحدة وزارة الداخلية الأمانة العامة لمكتب سمو الوزير | DSC-OP-02 | رقم الوثيقة: |
| | | 01 | الإصدار: |
| | | 2020/02/01 | التاريخ: |

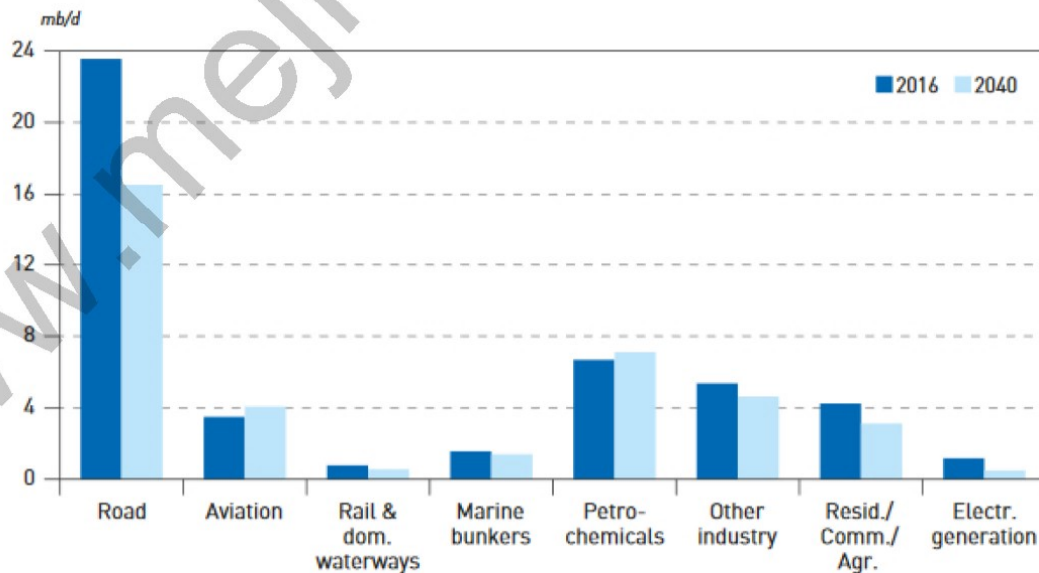
ارتداد الطلب في 2021 سيكون قوياً و سيكون 77% من نمو الطلب قادم من اسيا و في نفس الوقت سيتناقص الانتاج فمها، لذلك فان الاستيراد سيتجاوز ال 31 مليون برميل يومياً. الاقتصادات الرئيسية في اسيا تعتمد الى حد كبير على استيراد النفط .

4.3 دراسة اوبك -نظرة مستقبلية لغاية 2040:

هناك تباين في سلوك استهلاك النفط بين الدول المتقدمة ومعظمها ضمن منظمة التنمية الاقتصادية والتعاون OECD و بين الدول النامية.

الشكلان التاليان (4.3) (4.4) يوضحان الطلب على النفط موزعاً قطاعياً في كل من الدول المتقدمة الـ OECD والدول النامية على التوالي:

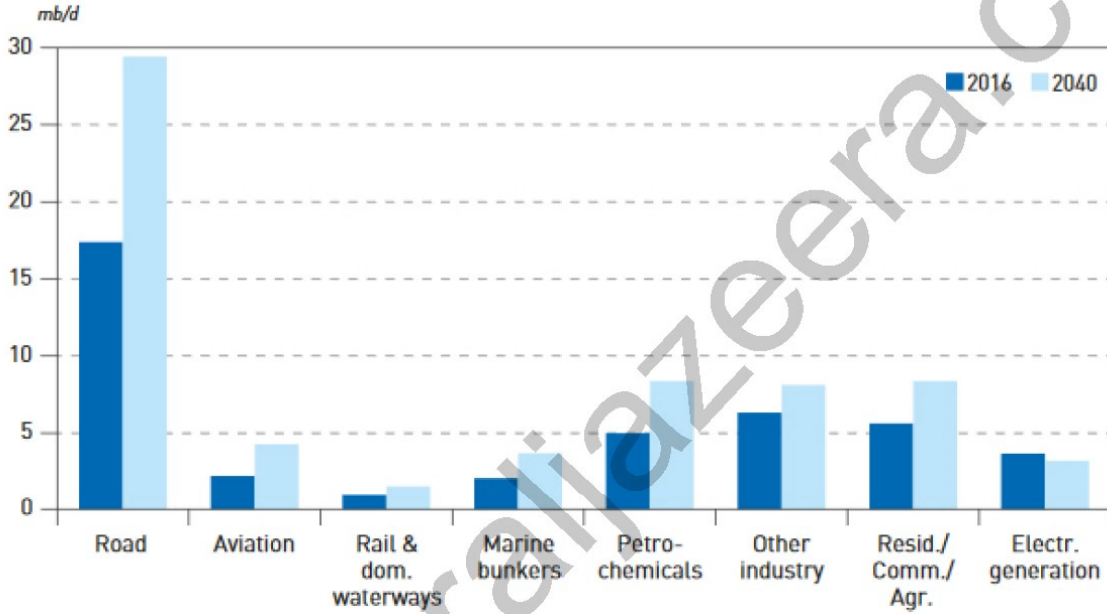
Sectoral oil demand in the OECD, 2016 and 2040



الشكل (4.3) الطلب على النفط موزع قطاعياً في الدول المتقدمة OECD

| | | | |
|---|---|------------|--------------|
| UNITED ARAB EMIRATES MINISTRY OF INTERIOR HH THE MINISTER'S OFFICE GEN. SECRETARIAT |  الإمارات العربية المتحدة وزارة الداخلية الأمانة العامة لمكتب سمو الوزير | DSC-OP-02 | رقم الوثيقة: |
| | | 01 | الإصدار: |
| | | 2020/02/01 | التاريخ: |

Sectoral oil demand in Developing countries, 2016 and 2040



الشكل (4.4) الطلب على النفط موزع قطاعياً في الدول النامية

الاستهلاك الأكبر للنفط في قطاع النقل البري (الطرق) و يليه قطاع النقل الجوي. من الملاحظ تناقص الطلب في الدول المتقدمة على النفط لاستخدامات النقل البري بينما على العكس من ذلك في الدول النامية.

كما يتضح أيضاً ارتفاع الطلب من قطاع النقل الجوي و البتوكيمياويات ووقود السفن، معظم القطاعات في الدول النامية يرتفع الطلب فيها.

| | | | |
|---|---|------------|--------------|
| UNITED ARAB EMIRATES MINISTRY OF INTERIOR HH THE MINISTER'S OFFICE GEN. SECRETARIAT |  الإمارات العربية المتحدة وزارة الداخلية الأمانة العامة لمكتب سمو الوزير | DSC-OP-02 | رقم الوثيقة: |
| | | 01 | الإصدار: |
| | | 2020/02/01 | التاريخ: |

خامساً: الاجراءات المقترحة لمجابهة سوق نفطية غير مستقرة

جميع المعطيات السابقة تشير الى تغير كبير في هيكلية سوق النفط خلال السنوات المقبلة ، و من الضروري ان تسعى دولة الإمارات في التركيز على تقليل تاثير القطاع غير النفطي على الناتج المحلي الاجمالي.

فيما يلي اهم الاجراءات التي نراها تسهم في تعزيز استدامة النمو و تقليل تدريجياً من تاثيرات تذبذب اسعار النفط على الاقتصاد الإماراتي:

- التاثير المزدوج لانخفاض كبير في اسعار النفط مع أزمة فايروس كورونا على الاقتصاد الاماراتي كان تاثيرا سلبيا كبيرا، و يقتضي تبني نموذج اقتصادي مرن لانعاش الاقتصاد و تحفيزه.
في مثل هذه الحالات لدينا نموذجين رئيسيين: التقشف Austirity والتحفيز Stimulus ، باختصار شديد نعتقد ان النموذج الثاني اكثر فاعلية و يقود الى تعافي اسرع.
- أن تكون هناك استراتيجيه نفطية اماراتية قائمة على مايلي:
 - تركيز التعاون الاستراتيجي مع دول اسيوية ذات ذات طلب عالي ونامي.
 - تكرار تجربة الخزن الاستراتيجي المطبقة في اليابان في دول اسيوية متقدمة.
 - الشراكة الاستراتيجية في المصافي و في دول ذات طلب نامي و عالي او بناء مصافي في مناطق حرة و في مواقع استراتيجية للاستفادة من القيمة المضافة في سلسلة الصناعة النفطية لتشمل أنشطة المصب Down Straem.
 - الشراكة الاستراتيجية او انشاء مصانع في مجال البتروكيمياويات لاستمرار نمو الطلب على هذا القطاع.
 - الدخول القوي في مجال الطاقة النظيفة و استحداث مراكز ابحاث متقدمة خصوصا في مجال الطاقة الشمسية و العمل على تخفيض تكلفة الانتاج بهدف الوصول الى اسواق الدول المجاورة.
 - تطوير صناعة الغاز حيث ان مستوى نمو الطلب على الغاز يفوق نمو مستوى الطلب على النفط.

| | | |
|---|------------|--------------|
| <p>UNITED ARAB EMIRATES MINISTRY OF INTERIOR HH THE MINISTER'S OFFICE GEN. SECRETARIAT</p>  <p>الإمارات العربية المتحدة وزارة الداخلية الأمانة العامة لمكتب سمو الوزير</p> | DSC-OP-02 | رقم الوثيقة: |
| | 01 | الإصدار: |
| | 2020/02/01 | التاريخ: |

- زيادة طاقة الخزن الأرضية من خلال خزانات اضافية ذات تكلفة مقبولة و سرعة بناء عالية.
- مواصلة جهود الاستكشافات للنفط و الغاز لتعزيز و دعم الاحتياطات المؤكدة.
3. اعادة ضخ متحصلات ضريبة القيمة المضافة لدعم و تحفيز قطاعات متضررة ودعم الموازنات المحلية والاتحادية.
4. تفعيل دور القطاع الخاص في دعم المبادرات الحكومية وخصوصاً اصحاب العقارات في تخفيض الاجارات للأنشطة المتضررة بما لا يقل عن 50% . لاتزال مبادرات اصحاب العقارات متواضعة جداً لا ترقى إلى حجم الدعم الحكومي لتلك الفئة على مدار الخمسة عقود الماضية . الاجارات هي القاتل الصامت لكثير من الشركات خصوصا في ظل الازمة الحالية.
5. عدم اهمال ما تجيده الامارات على مدار عقود و هي التجارة التقليدية و التصدير و اعادة التصدير .
6. احياء المناطق الحرة و مراجعة الاجراءات بهدف خلق جاذبية استثمارية اعلى.
7. دعم عمق اسواق المال بادراج نسبة محدودة من شركات حكومية ناجحة من خلال اكتتاب عام و يكون استثمار حصيلة الاكتتاب في مجالات مختلفة حيث انها توفر مرونة مالية اضافية.
8. يجب ان تلعب الصناديق السيادية دوراً محلياً اكثر فاعلية في المساهمة في انشاء شركات في قطاعات حيوية مثل الصحة والصناعات الغذائية والتكنولوجية .
9. استغلال انخفاض اسعار الاصول في العالم و الاستحواذ على نسب استراتيجية في شركات عالمية مهمة.
10. لاتزال نسبة الدين العام الى الناتج المحلي الاجمالي محدودة ويمكن اصدار سندات محلية لدعم برامج التحفيز.
11. التنسيق بين الدوائر الاقتصادية و البنوك على برامج دعم و تحفيز .. مستوى تجاوب البنوك متفاوت و لايزال يحتاج الى تفعيل . رفض التعاون في مجال تاجيل اقساط القروض قد يرفع من قيمة الديون المشكوك في تحصيلها .
12. التنسيق بين الدوائر الاقتصادية و المطورين العقاريين لاستحداث برامج مرنة للتحفيز على تحريك القطاع العقاري و التحفيز على الشراء.